

40 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله - 00:00:01 ما وصف به نفسه او بما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن قال الامام احمد رضي الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا - 00:00:21

تجاوز القرآن والحديث ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غيره تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك حق ليس فيه لغز ولا احادي بل - 00:00:41 يعرف بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم واعلم الخلق بما يقول واصح الخلق في بيان العلم واصح الخلق في البيان والتعریف والدلالة والارشاد وهو سبحانه مع ذلك ليس - 00:01:01 كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله. فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة. وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله. وكل ما - 00:01:21

نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمنع عليه الحدود الامتناع العدم عليه واستلزم الحدوث سابقه العدم والافتقار للمحدث الى محدث ولو جوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى - 00:01:41 ومذهب السلف بين التعطيل وبين التمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذاته خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطليون اسماءه الحسنة وصفاته العلى ويحرفون الكلم عن مواضعه ويلحدون - 00:02:01

في اسماء الله واياته وكل واحد من فريق التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالخلق ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات. فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل. مثلوا اولا - 00:02:21

وعطلاوا اخره وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساواها وكل ذلك محال ونحو ذلك من - 00:02:41

كلام فانه لم يفهم منك فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المقصود ولهذا المفهوم اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزم شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها وصار - 00:03:08 هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا وكلاهما ممتنع اذ لا يعقل موجود الا هذان وكلاهما اذا هما وكلاهما محال اذ لا يعقل موجود الا هذان او قوله اذا كان مستويانا على العرش فهو مماثل للاستواء فهو - 00:03:29

مماثل للاستواء الانسان على السرير او الفلك اذ لا يعلم للاستواء الا هكذا فان كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما الله به نفسه وامتناز الاول بتعطيل كل مصمم وامتناز الاول بتعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي وامتناز الثاني باثبات استواء - 00:03:54 ممتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين. والقول الفصل وما عليه الامة الوسط من ان الله مستو عرشه استواء يليق

بجلاله ويختص به. فكما انه موصوف بانه بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قادر - 00:04:17

وانه سميع بصير ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي كعلم المخلوقين وقدرتهم 00:04:37
ذلك هو سبحانه فوق العرش ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوقين على المخلوق وملزوماتها -

واعلم ان ليس من العقل الصريح ولا في النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا لكن هذا الموضع لا يتسع 00:04:56
للجواب عن الشبهات الواردة على الحق فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. نعم -

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله 00:05:16
وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين

اما بعد بعد تلك المقدمات التي بدأ بها رحمة الله تعالى عقد هذا الفصل ليجيب من خلاله تفصيلا على سؤال السائل عن ايات الصفات 00:05:33
وما الذي يعتقد المسلم فيها؟ وما القول الجامع الوافي الشامل؟ في تلك الآيات -

فعقد هذا الفصل لبيان ذلك بقوله رحمة الله في مقدمته القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او بما 00:06:05
وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم. وبما وصفه به السابقون الاولون -

وصفه به السابقون الاولون كما في الاية الكريمة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وما جاء من قول السابقين وما نقل من 00:06:31
قول السابقين الاولين من المهاجرين والانصار في صفة الرب سبحانه وتعالى -

له حكم الرفع لانه ليس له آليس من الامور التي للاجتهاد فيها مجال ولهذا قالوا وبما وصف به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن 00:06:56
وال الحديث. لا يتجاوز القرآن وال الحديث. فباب -

الصفات باب توثيقي وما صح من نقل في هذا الباب عن الصحابة موقوفا فله حكم الرفع لانه ليس مما للرأي فيه مجال. ونقل رحمة 00:07:16
الله تعالى هذا النقل العظيم عن الامام احمد امام اهل السنة رحمة الله تعالى -

حيث قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن وال الحديث. وهذا فيه ان 00:07:44
باب الصفات توثيقي. ان باب الصفات توثيقي -

يتوقف فيه على الدليل. فلا يقال فيه بشيء الا اذا دل عليه الدليل من الكتاب والسنّة وعقيدة اهل السنّة مبنية على هذا يقولون نعتقد 00:08:04
في صفات الله كذا او نثبت لله كذا لقول الله تعالى -

او لقول رسوله صلی الله عليه وسلم كذا لا يتجاوزون القرآن وال الحديث فهذا هو القول الجامع في هذا الباب الا يوصف الله جل وعلا 00:08:27
الا بما وصف به نفسه او بما وصفه به -

رسوله عليه الصلاة والسلام. ويؤكد لك هذا المعنى انه الذي قرر رحمة الله تعالى ان تتذكر بين يدي ما قرر رحمة الله ثلاثة مقدمات. 00:08:47
الاولى انه لا احد اعلم بالله -

تبارك وتعالى من الله. قل انت اعلم ام الله؟ والثانية ان اعلم خلق الله بالله رسول الله صلی الله عليه وسلم. وفي الحديث انه الصحيح 00:09:07
ان اتقاكم وان اتقاكم واعلمكم -

الهي انا وهو عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. والمقدم الثالثة ان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا غيب لم 00:09:27
نره ان الله سبحانه وتعالى -

غيب لم نره. فاذا استحضرت هذه المقدمات الثلاث خلصت الى هذه النتيجة الشافية الا وهي ان لا نصف الله الا بما وصف به نفسه او 00:09:47
وصفه به رسوله صلی الله عليه -

وسلم. وعلى ايضا ذلك فان من وصف الله عز وجل بغير الكتاب والسنّة او بغير ما دل عليه الكتاب والسنّة فانه قائل بلا علم. وقاسما ما 00:10:07
ليس له به علم وهذا اعظم المحرمات. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ولا تقولوا ما ليس لك به علم -

قال ومذهب السلف انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل ومن 00:10:34
غير تكييف ولا تمثيل. وهذه الامور الاربعة التي نفها رحمة الله تعالى التحرير والتعطيل والتكييف -

والتمثيل هذه محاذير آآ خطيرة جدا ووخيمة يجب على المثبت للصفات ان يحذر منها اشد الحذر. فتثبت الصفات دون ان تحرف ودون ان تعطل ودون ان تكيف ودون ان تمثل فهي اربعة محاذير آآ يجب على المثبت لصفات الله تبارك وتعالى - 00:10:57
ان اه يحذر منها اشد الحذر. من غير تكييف ومن غير تعطيل ولا تمثيل والتحريف هو صرف اللفظ عن معناه باعطائه
معنى لفظ اخر صرف اللفظ عن معناه باعطائه معنى لفظ اخر والتعطيل النفي والجحد وعدم اثبات الصفة - 00:11:27
والتكيف هو محاولة معرفة كيفية الصفة. والبحث عنها والسؤال عنها بكيف والتمثيل هو اثبات الصفة لله على وجه مماثل للصفة
عند المخلوق. فالممثل هو الذي يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري والله تعالى يقول ليس كمثله شيء - 00:11:57
وهو السميع البصير. قال ونعلم ان ما وصف الله به نفسه من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا احاجي وهذه الكلمة المقصودة وهي في
مقام الرد على المبطلة. الذين يأتون الى ايات الصفات او احاديث - 00:12:31
الصفات ثم يعمل على صرفها عن ظاهرها الى معاني بعيدة جدا في اللغة ولا يقف عليها ولا يوقف عليها الا بمشقة وعنت وصعوبة. فلو
كان قول هؤلاء المبطلة هو الحق - 00:12:54

لاصبحت الاية معناها مثل مثل ماذا؟ لاصبحت الاية معناها مثل اللغز والاحاجم لا يفهم معناها الا بتقريب وتفتيش بحث طويل في
كتب اللغة الى ان وقف اولئك على ذلك المعنى لو كان المعنى الذي وقفوا عليه هو فعلا المراد - 00:13:19
من هذه الاية ل كانت الاية اشبه باللغز وهذا يتنافى مع ما وصف به القرآن في مواضع كثيرة بأنه كتاب مبين واضح بلسان عربي مبين
فإذا لو كان ما يقوله اولئك المبطلة ويقرروننه من تأويلات لو كانت هي الحق لاصبحت تلك الآيات اشبه ما تكون بما - 00:13:46
هذا باللغز والاحاج آآ قال رحمة الله بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه وهذا ايضا كلمة دقيقة جدا في هذا
الباب معناه يعرف من حيث آآ يعرف مقصود المتكلم بكلامه - 00:14:12
من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. ظاهر الخطاب او المراد بالخطاب هو ما علم من الخطاب من ظاهر آآ مراد المتكلم به من
ظاهر مراد المتكلم به فلما قال سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى بل يداه مبسوطتان اه غضب الله عليهم - 00:14:43
رضي الله عنهم الى غير ذلك من الآيات المعنى ظاهر. واضح خطبنا بلسان العربي المبين ونحن نعرف المعاني من خلال اللغة. يعني
مثلا هناك ايات فيها اثبات العين لله وآيات فيها اثبات اليه لله. وآيات فيها اثبات الرضا. وآيات فيها اثبات الغضب وآيات فيها اثبات
الاستواء - 00:15:13

هذه الكلمات المراد بها هو معناها المعروفة. من لغة العرب. اما الحقيقة فهي تليق بجلال الله وكماله لكن لا يمكن مثلا ان تكون الاية
فيها اثبات العين ويكون المراد مثلا بكلمة العين الرضا مثلا - 00:15:48

ما يمكن ما يمكن اطلاقا يعني تكون الاية مثلا المثبت فيها بلفظة العين ويكون المراد مثلا الرضا او معنى اخر بعيد جدا لا يمكن ان
يوقف عليه الا تقريب وتفتيش طويل في كتب اللغة - 00:16:11
بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه والله جل وعلا خاطبنا بلسان عربي مبين يقول لا سيما اذا كان المتكلم اعلم
الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم وانصح - 00:16:33

الخلق في البيان والتعريف والدلالة والارشاد هذا فيما يتعلق بالمروي عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه ويضيفه الى
ربه سبحانه وتعالى قال عليه الصلاة والسلام ينزل الله ضحك ربنا آآ حتى يطبع عليها قدمه - 00:16:58
الى غير ذلك فهذا المتكلم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه في وصف الرب سبحانه هو اعلم الخلق بالله وافصح الخلق وانصح
الخلق ثلاثة ايام التي ذكر شيخ الاسلام في هذا المقام - 00:17:24

وهي الزمات قوية جدا في في هذا الباب ونافعة في تقرير الحق ورد كل باطل. ورد كل باطل يعني لا خذها فائدة ثمينة هنا يعني لا
يقول مبطل باطلا فيما يتعلق بالمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم او بمخالفة - 00:17:43
مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم او بتقريشه من البدع او نحو ذلك الا و تستطيع ان ترد عليه بهذه الامور الثلاثة. التي ذكرها اه
النبي عليه الصلاة والسلام في امور ثلاثة عظيمة جدا ونافعة في مقام المنازرة والرد على آآ المبطلة - 00:18:03

مبتدعة عموماً والمبتدعة عموماً امثل لكم هذا بمثال واضح حتى يستطيع طالب العلم او يعرف طالب العلم كيف يستفيد من هذه القاعدة عندما يقول قائل من اولئك المغفلة كلاماً لا اثارة عليه من من علم. ولا وجود له في الكتاب والسنة وانما هو من انشاء العقول والمقاييس - 00:18:28

العقلية كما عرفنا ذلك مسبقاً وان المقاييس العقلية هي المحكمة عندهم وترى ان ترد عليه في ضوء هذا التعميد الذي ذكره تسأله او لا تقول هذا الكلام الذي الان تقوله انت - 00:19:02

هل علمه الرسول عليه الصلاة والسلام او لم يعلمه قل له اجبني هل علمه النبي عليه الصلاة والسلام او لم يعلم ان قال لم يعلم ان قال لم يعلم فبطلان ما هو عليه ظاهر - 00:19:26

لأنه ادعى لنفسه علماً اعظم من علم الرسول عليه الصلاة والسلام في اعظم الامور التي هي صفات الله سبحانه وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اتقاكم لله واعلمكم بالله انا - 00:19:54

فإذا قال لم يعلمه قال قولنا شيئاً عظيماً منادياً على صاحبه بفساد عقله ورأيه وبطران ما هو عليه. فان قال بل علمه ثم قال لك بل علمه علماً ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام تنتقل معه للنقطة الثانية - 00:20:16

تقول له علم هل كان قادراً على الافصاح عنه وبيانه بالمقدمة التي انت عليها في هذا البيان لهذا الامر هل قادراً على الافصاح عنه وبيانه؟ اوليس قادراً على ذلك ان قال ليس قادراً على الافصاح لم يكن قادراً على الافصاح عن ذلك وبيانه - 00:20:48

ايضاً عاد للباطل الاول بادعاء ان عنده قدرة على البيان والافصاح ما ليس عند الرسول وكفى بذلك فدليلاً على فساد ما هو عليه وبطلان ما يعتقد فان قال بل هو قادر على الافصاح على بيانه. قال لك انا اقر ان النبي علم - 00:21:19

ما هذا الذي نقوله وايضاً قادر على الافصاح على بيانه. الافصاح في في ضحي وبيانه. تنتقل النقطة الثالثة للنقطة الثالثة وهي النصح فتقول له علمه النبي صلى الله عليه وسلم وقدر على بيانه هل يبيه او لم يبيه او عنده قدرة على بيانه هل - 00:21:47
يبيه او لم يبيه ان قال علمه وقدر على بيانه ولم يبيه طعن في ماذا؟ في نصحه. الاول طعن في العلم والثاني طعن في القدرة الافصاح والثالث طعن في النصح - 00:22:20

فان قال علمه وكان قادراً على بيانه ومع ذلك لم يبيه تقول له هذا طعن في نصح النبي عليه الصلاة والسلام وهو انصح الخلق في بيان الحق والله يقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتكم حريص عليكم - 00:22:38
بالمؤمنين رؤوف رحيم. ان قال لك بل علم وكان قادراً على الافصاح والبيان وكان ناصحاً ايضاً للخلق. انا هذه الامور الثلاثة يقول اقر بها. ماذا تقول له ها هي سنته محفوظة واحاديثه مروية بالاحاديث بالاسانيد الصاحح الثابتة اخرج لنا من دواوين - 00:23:07
ما يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. وبهذه الخطوات الثلاث العظيمة جداً تستطيع تبطل اي باطل. ليس فقط في باب الصفات يعني مثلاً بدعة من البدع المحدثة وترى ان تلزم - 00:23:39

هذا الذي يقول بها الزاماً لا محيى عنه ولا فكاك منه. تقول هذه البدعة التي انت تفعلها الان هل كان النبي يعلمها او لا؟ ان قال لم يعلمها زعم لنفسه من الدين ما لا يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:04

فان قال لا بل كان يعلمها تنتقل الى الخطوة الثانية هل كان قادراً على البيان او ليس قادراً على بيانه. فان قال عالمها وكان قادراً على بيانها تنتقل للثالثة هل يبيها او لا؟ ان قال لم يبيها. طعن في نصحه عليه الصلاة والسلام. وان قال بل يبيها - 00:24:31
قل له هات من احاديثه ما يدل على ذلك ابن القيم راجعوا في الصواعق المرسلة مناظرة جميلة جداً يبيه وبين احد النصارى بنفس الطريقة هذه وبهذا ايضاً تعلم اتمنى ان ان هذه الامور الثلاثة حتى صالحة في رد الاديان الباطلة ليس فقط فيما يتعلق - 00:24:56

آآ المذاهب او العقائد الباطلة التي تنتسب للإسلام بل ايضاً في الاديان الباطلة فكانت يبيه وبين احد النصارى مناظرة وانتهت بانقطاع النصراني ولم يستطع ان يتكلم. وقال حدثنا في غير هذا. يعني حدثنا في موضوع اخر ما لم يستطع ان - 00:25:29
كلا من خلال هذه النقاط الثلاثة. اقول ذلك تأكيداً على ظبطها وفهمها فانها نافعة لك جداً يا طالب ان في هذا الباب اعني باب الرد على

المبطلة ايا كان باطله - 00:25:52

ثم قال سبحانه وتعالى مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا في افعاله فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقة وله افعال حقيقة فكذلك له صفات - 00:26:13

حقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. وهذا الايات مستمد من الاية الكريمة التي يشير اليها رحمة الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذا يتناول - 00:26:36

اه تنزه الله سبحانه وتعالى عن المشابه والمثيل لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال له ذات لك الذوات وله صفات لا كالصفات وله افعال سبحانه وتعالى لا كالافعال - 00:27:02

وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا قايد فوقه ويتمتع عليه الحدوث - 00:27:22

لامتناع العدم عليه واستلزم الحدوث سابقة العدم والافتقار المحدث الى محدث ولو جوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى احد المعاصرین لابن تیمیة احد المعاصرین لابن تیمیة کتب رسالة قصيرة فالرد على ابن تیمیة في الحمویة. وتجنی فيها على شیخ الاسلام - 00:27:49

تكلف في الرد تکلف من لم یفهم کلام شیخ الاسلام ابن تیمیة لکننی اردت ان اشير الى احد اه او احدى النقاط التي رد بها او ناقش فيها شیخ الاسلام. لما جاء الى هذا الموضع قال وهو یرد - 00:28:25

على ابن تیمیة ویناقش ابن تیمیة ویرد اقوال لابن تیمیة جاء الى هذا الموضع ونقل من قوله من قول ابن تیمیة قال الامام احمد قال الامام احمد یقول ذلك الشخص الذي رد یقول وقد - 00:28:52

قال يعني ابن تیمیة نقلًا عظیما عن عن الامام احمد نقل نقلًا عظیما لو انه اکتفی به الى لکان کافیا ثم نقل من قال الامام احمد الى نهاية کلام ابن تیمیة هذا کله کان یظنه من کلام الامام احمد - 00:29:12

کل کان یظن انه من کلام الامام احمد تم اثنی علیه ثناء عظیما وقال لو اکتفی کلام الامام احمد لکان خیرا له وما علم انه اخذ کلام ابن تیمیة نفسه - 00:29:36

کلام الامام احمد سطرين فقط وانتهى وما عرف ذاك ان کلام الامام احمد انتهى واخذ ينقل الى هنا الى هذا الموضع وقال انتهى الامام احمد ولو ان اه يعني ابن تیمیة اکتفی بكلام الامام احمد هذا لکان خیرا له واخذ یشنی على کلام الامام احمد وهو في الحقيقة کلام - 00:29:56

شیخ الاسلام ابن تیمیة فائتی على کلام آآ من اراد الرد علیه ثناء قویا جدا وقال لو اکتفی به کان خیرا له وما علم ان ان هذا کلام الذي اثنی علیه هو لشیخ الاسلام ابن - 00:30:20

ابن تیمیة وابی الله سبحانه وتعالی الا ان ینطقه في كتابه بثناء عظیم وتعظیم لكلام ابن تیمیة رحمة الله وتعالی. وهذا من اه عجائب التوفیق الالهی. والمن الربانی سبحانه وتعالی ودفعه عن اولیاءه - 00:30:40

قال ومذهب السلف بين التعطیل وبين التمثیل اي وسط بين التعطیل والتمثیل لانهم قاعدتهم في الصفات اثبات بلا تمثیل وتنزیه بلا تعطیل على حد قول تعالی ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون - 00:31:00 ذاته بذات خلقه ولا ینفون عنه ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلی الله علیه وسلم فيعطیلون ماءه الحسنى وصفاته العليا ویحرفون الكلم عن مواضعه ویلحدون في اسمائه وصفاته - 00:31:26

ای ان مذهب اهل السنة مذهب وسط فيه السلامه من التعطیل وايضا السلامه من التمثیل فهو اثبات بلا تمثیل وتنزیه بلا تعطیل. سلمهم الله ووقاهم من هاتین الافتین. افة التعطیل وافة - 00:31:46

التمثیل. لكن تبہ لهذه الفائدة الثمينة الاتية قال وكل واحد من فریقی التعطیل تمثیل فهو جامع بين التعطیل والتمثیل. كل واحد من فریقی التعطیل والتمثیل جامع بين التعقیل والتنفيذ. يعني صاحب السنة وقاہ الله وسلم من التعطیل والتمثیل - 00:32:06

والمعطل الذي مذهب التعطيل وقع في التعطيل والتنفيذ والممثل ايضا وقع في التمثيل والتعظيم وبين ذلك رحمة الله تعالى.

اما المعطل فهو ممثل مرتين المعطل ممثل مرتين مرة قبل التعطيل ومرة بعد - 00:32:34

التعطيل اما التي قبل التعطيل فهو التمثيل الذي وقع فيه فبني عليه تعطيلا مثلا اليد بل يداه مبسوطتان يقولون لا تثبت اليد لله. لأن

لو اثبتنا اليد للزم كذا فهذا تمثيل سابق التعطيل الذي وقعوا فيه. ثم يبني على هذا - 00:33:04

على هذا التعطيل تمثيل لأنها اذا نفيت الصفات اذا نفيت صفات الله فان هذا يقتضي تمثيله اما بالجمادات او بالمعدومات او

بالممتنعات حسب نوع التعطيل الذي وقع فيه حسب نوع التعطيل الذي وقع فيه. ولهذا كل تعطيل كل تعطيل محفوظ بتمثيلين -

00:33:41

كل تعطيل محفوظ بتمثيلين. تمثيل قبله وتمثيل بعده هذا امر لا امكاكا للمعطل عنه فكل معطل ممثل ايضا الممثل واقع في التعطيل

واذا كان المعطل ممثل مرتين فان الممثل معطل ثلاث مرات - 00:34:11

فان الممثل معطل ثلاث مرات يعني واقع في ثلاث انواع من التعقيم. في ثلاث انواع من التعقيم اما الاول فتعطيل الايات الكثيرة في

القرآن النافية للتمثيل كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى هل تعلم له سم يا - 00:34:37

وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ونظائرها من الايات واما التعطيل الثاني فتعطيل الايات المثبتة للصفات تفصيلا الايات المثبتة

للصفات تفصيلا فهذا الممثل معطل لها لانه لم يثبت المعنى - 00:35:09

آ الصحيح الذي دلت عليه الايات فهو معطل لتلك الايات. والتعطيل الثالث انه معطل للرب من صفات كماله معطل للرب سبحانه

وتعالى عن صفات كماله المعطل الممثل معطل وكل ممثل معطل وكل معطل ممثل. هذا معنى قوله وكل واحد من فريقي -

00:35:37

التعطيل والتنفيذ فهو جامع بين التعطيل والتمثيل قال اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو لا يقوم

بالمخلوق ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات هذا هو الذي قلت لكم التمثيل الذي سبق - 00:36:07

بالتعظيم انهم لم يفهموا من اسمائه وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق اذا هذا تمثيل سابق للتعطيل ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات

فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل مثلوا اولا وعطلوا اخرا - 00:36:28

وعطلوا اخره وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسماء وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاته وتعطيل يستحقه هو سبحانه

من الاسماء والصفات اللائقة بالله. ايضا يتبع ذا وهذا وضح الشيخ الاسلام في مواضع من كتبه - 00:36:47

يتبع ذلك آ التعطيل انهم مثلوا وهذا لم يشر اليه هنا يتبع ذلك انه مثلوا بعد التعطيل يعني بعد ان عطلوا وقعوا في التمثيل اما

الجماد او المعدوم او الممتنع حسب نوع التعطيل الذي اه وقعوا فيه - 00:37:09

قال فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساويا وكل ذلك محال ونحو ذلك من

الكلام هذا اللوازم التي يذكرونها هذه اللوازم التي يذكرونها وما اكثراها في كتبهم كل - 00:37:35

مبنيه على لوثة التنفيذ التي اصيي بها هؤلاء وذا كان في طب الابدان عندما يريد الطبيب المتقن بعمله ان يداوي مريضا تجده يجري

فحووصات كثيرة جدا ليصل الى ماذا ليصل الى الجريثومة او الاساس اساس المرض الذي آ نشأت عنه آ انواع من الامراض في بدن

ذلك المريض - 00:38:01

فيبحث عنها ويعالجها هذا المرض الذي عند هؤلاء اساسه ومنبعه ومبدأ لوثة التشبيه التي قامت في نفوسهم لولا ان القوم لم يشبهوا

ويمثلوا لما وقعوا في تلك الامور التي وقعوا فيها. فتلوثت نفوسهم - 00:38:37

والتعطيل ولم يفهموا من من الايات والاحاديث الا انها دالة على التمثيل والتشبيه فارادوا بزعمهم ان يتخلصوا من هذا التشبيه

والتنفيذ الذي دلت عليه الايات حسب ماذا حسب اه ما قام في نفوسهم. بسوء اه الفهم. ولوثة التشبيه التي قامت فيه - 00:39:00

فارادوا ان يفروا من ذلك فعطلوا الايات عن مدلولها وعطلوا رب سبحانه وتعالى عن اه صفات كماله قال ونحو ذلك من الكلام فانه لم

يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم. كان على اي - 00:39:29

في جسم كان وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اذا هو يتحدث في فهمه للآيات بناء على ماذا بناء على لونة التشبيه التي سيطرت عليه يعني لما تحدث عن الاستواء يتحدث عنه وهو يتخيل الاشياء التي امامه مستوى شيء على - [00:39:55](#) شيء يعني مثل اه مثلا في القرآن لتسنوا على ظهوره. الظمير يعود على ماذا الفلك او الانعام او هما معا جعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون لتسنوا على ظهوره. ظهور الفلك والانعام - [00:40:14](#)

الستواء الراتب على الفلك او على الانعام هو بصعوده وعلوه وارتفاعه وكونه فوق الدابة او فوق الفلك هذا هو الاستواء فلما تكلم هؤلاء في في هذه الصفة قاسوا الله تعالى وتقديس عما يقولون علوا عظيم بالاستواء الذي يعرفونه - [00:40:42](#)

ويعاينون ويشاهدونه تشبه الله بخلقه فوجدوا انهم مضطربين الى ان ينزعوا الله عن ذلك فقالوا الاستواء ليس المراد بالعلو والارتفاع وانما المراد به كيّة وكيّت من التأويلات التي جاءوا بها. حتى انهم قالوا وانا موجود في كثير من كتبهم. قالوا يلزم - [00:41:14](#) من استواء الله على العرش حقيقة ان يكون الله محتاج للعرش. قالوا يلزم من استواء الله على العرش حقيقة ان يكون الله محتاج للعرش. لماذا تقولون هذا؟ قالوا لانا لا نعقل استواء شيء على شيء الا عن حاجة الى المستوى عليه. لا نعقل ذلك - [00:41:37](#) انظروا يقولون في كل الاشياء التي تستوي على شيء اخر تكون محتاجة اليه. الذي يستوي على الفلك لو غرق الفلك ماذا يغرق والذي يستوي على دابة لو تسقط الدابة يسقط. فلا نعقل يقولون استواء الا عن حاجة - [00:42:04](#)

لا نعقل الصيان الا عن حاجة فلما لم يفهم القوم في صفات الله سبحانه وتعالى الا ما يفهمونه من الشاهد الذي يرونه لجأوا حينئذ الى ماذا؟ الى التعطيل. قالوا وقالوا الله منزه عن الحاجة - [00:42:25](#)

لا نثبت الاستواء يقولون الله منزه عن الحاجة من اين لكم ان استواء الله على العرش عن حاجة الى العرش من اين لكم ذلك لولا انكم شبهتم الله بخلقه فجاء في نفوسكم وجال في صدوركم هذا المفهوم. من اين لكم آآ ان الله آآ ان استواء الله - [00:42:49](#)

العرش عن حاجة للعرش الا انكم قسمتم الله جل وعلا بخلقه ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى على هذا القياس الفاسد قد قال السلف قدّيما لا يقاس بخلقه لما وقعوا في هذا القياس الفاسد الباطل لجأوا الى - [00:43:17](#)

تعطيل فالاسلوب والله جل وعلا مستوانا على العرش وغنى عن العرش وما دونه ولهذا من اه جمال اه جمع ابن تيمية رحمة الله عليه الآيات الصفات في كتاب الواسطية لما جاء بالآيات التي تتعلق بالاستواء اتبعها بآيات - [00:43:37](#)

فيها غنى الله عن المخلوقات مثل قوله ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زال فان امسكه من احد من بعده انه كان حليما غفورة فالله عز وجل هو الممسك للعرش وللسماوات ولجميع المخلوقات - [00:44:03](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الله لا الله الا هو الحي القيوم قائم بنفسه وهو مقيم لخلقه وغنى عن خلقه سبحانه وتعالى الشاهد ان هؤلاء لما قالوا في - [00:44:25](#)

او لما فهموا من اه الصفات ما لا يفهم الا من صفة المخلوق بنوا على ذلك تعطيل اه صفات الرب سبحانه. هذا معنى قوله فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان - [00:44:43](#)

وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم هذا اللازم اي الفاسد الذي يقول يلزم كذا وكذا تابع لهذا المفهوم. اذا لما قالوا آآ لو كان الله فوق العرش للزم كذا قولهم للزم كذا هل هذا اللازم - [00:45:07](#)

يلزم ما دلت عليه الآية هل يلزم ما دلت عليه الآية ابدا وانما يلزم الفهم الفاسد الذي فهموه هذا لازم للفهم الفاسد الذي فهموه هؤلاء اما الآية لا يلزم اللازم هذا لا يرد على الآية - [00:45:30](#)

وانما يرد هذا اللازم على الفهم الفاسد الذي فهموه وهو قياس الله تبارك وتعالى بخلقه. والسلف قدّيما حذروا من هذا القياس اشد التحذير لما فيه من خطورة وجناية على اه - [00:45:53](#)

عقيدة الانسان وحرف لها على الحق والهدى فاذا لما يقولون لما يقول هؤلاء يلزم من اثبات كذا كذا عندما يقول او لا يلزم من اثبات كذا كذا يكون هذا مبني اللازم عن فهم الفاسد. ولهذا تأمل كلمة شيخ الاسلام يقول وهذا اللازم - [00:46:09](#)

اي الذي ذكروه تابع لهذا المفهوم اي الفاسد الذي وقعوا فيه حرر العبارة حتى ما يعني وهذا اللازم اي الذي ذكروه تابع لهذا المفهوم

الفاسد الذي وقعوا فيه. تابع لهذا المفهوم - 00:46:32

فاسد الذي وقعوا فيه. اما الاية وما دلت عليه من معنى حق فلا يرد عليها هذا اللازم الذي ذكره ولهذا يقول اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزم شيء من لوازم الباطلة التي يجبن فيها - 00:46:49

مرة ثانية يقول اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزم شيء من لوازم الباطلة التي يجب نفيها اذا تلك اللوازم الباطلة تلزم تلك المفاهيم الفاسدة تلك المفاهيم الفاسدة. فصار القوم سبحانه الله يفهمون فهوما فاسدة. يفهمون فهوم فاسدة - 00:47:13

ويريدون عليها ايرادات ولو اذن فاصبحوا يخبطون عشواء وهم وبعد ومعزل عن الكتاب والسنة وما دل عليه ومن اكرمه الله وضوح الامر له يجد ان فعلا القوم يخبطون خط عشواء وهم بعيدون عن الاية يتكلم - 00:47:38

تم فعله يتكلم بزعمه عن معنى الاية لكنه بعيد عنها وعن ما دلت عليه ويورد ايرادات ينتقد انتقاداته ويذكر له ويجب عنها ويتأول بتأويلات وهو اصالة بعيد عن الاية وعن ما دلت عليه ولو سلم اولا من الافة التي تحدثنا عنها وهي افة التنفيذ سلم من ذاك الركام الكبير - 00:48:04

الذى انبى على آآ اللوئه الاولى التي لوئه التشبيه التي قامت في نفسه. ومثلهم مثل الذي يفر من الرمضاء نار يعني الرمضاء هي لوئه التشبيه التي قام بها. ثم بدأ يخبط في امور كثيرة جدا فرارا من التمثيل - 00:48:30

الذى قام في نفسه اما النص فانه لا يدل اطلاقا لا من قريب ولا من بعيد على التمثيل يقول وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا وكلاهما محال اذا لا يعقل موجود - 00:48:55

الا هذان اذا لا يعقل موجود الا هذان يعني اما جوهرا او عرضا. اما جوهرا او عرب. الجوهر ما يقوم بنفسه والعرض ما لا يقوم الا بغيره فاذا وكلاهما محال اذا لا يعقل موجود الا هذان - 00:49:21

او قوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير والفالك اذا كان مستوي على العرش فهو مات لاستواء الانسان على السرير او الفلك اذا لا يعلم او لا يعلم من استواء الا هكذا - 00:49:43

اذا كان مستوا على العرش فهو ماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. اذا لا يعلم لاستواء الا هكذا هذا الان الذي يقوله هؤلاء ينقل شيخ الاسلام عنهم لا يعقل لاستواء العرش الا كالاستواء لاستواء الانسان على السرير - 00:50:03

على الفلك مبني على ماذا؟ مبني على انهم لم يفهموا من الصفات المضافة الى الله الا مثل ما يفهمونه من الصفات المضافة الى المخلوقين. ودائما اذا قراؤا ايات الصفات ينقدح في ذهنهم التشبيه - 00:50:24

مباشرة ثم يفكرون بعد ذلك بالتأويل اذكر مرة كنت جالس قديم مع رجل من المبتدئين بالكلام وعلم الكلام الباطن وكنا نتحدث ببعض الامور فقال آآ يد الله فوق ايديهم انظروا الي - 00:50:45

قال يد الله فوق ايديهم هذه جارحة هكذا فعل يد الله فوق ايديهم هذه جارحة يده قدرته قال يد الله فوق ايديهم. هذه جارحة يده قدرته الان لما كان يقرأ يد الله فوق ايديهم ما الذي في ذهنه؟ يده يمسك يده يمسكها هكذا ويقول هذه جارحة - 00:51:11

يمسك بيده يد نفسه ثم قال يده قدرته اذا كلمة يده قدرته تأويل اليد بالقدرة مبني على هذا الذي قام في نفسه هو ان اليد هي ان الجارحة واليد هي هذه التي نراها ونعقلاها ولا يجوز ان نثبت لله اليد كايدينا - 00:51:43

ولم يفهم من الاية الا هذا فاولها بالقدرة فرارا من هذا التنفيذ قلت له فورا لماذا تشبه الله بخلقه قال لا انا لا اشبه قلت له انت تشبه الله بخلقه - 00:52:10

والله يقول ليس كمثله شيء ويقول هل تعلم له سمي؟ ان تقرأ اية فيها صفة الله وتمسك يد نفسك وبناء على فهمك لليد بهذا المعنى الذي هو تشبيه صريح لجأت الى - 00:52:29

بل آآ التأويل لليد والقدرة قلت اما اهل الحظ لما يقرأون هذه الاية وحاشاهم ثم حاشاهم لا يخطر ببالهم هذه اليد وكيف سبحانه الله تخطر بالبال هذه اليد الا في قلب من لم يقدر الله حق قدره - 00:52:46

وتأمل هذا المعنى في قول الله تعالى في سورة الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا غضته يوم القيمة والسماءات مطويات

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. من هذا الذي يقرأ - 00:53:07

اليد المضافة الى الله في القرآن ولا يفهم منها الا اليد التي يراها. الا من لم يقدر ربه سبحانه وتعالى حق قدره سبحانه وتعالى عما يصفه. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:53:26

فإذا هذه كلها مبنية على تلوث هؤلاء تلوث هؤلاء القوم التشبيه تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه اذا كان مستو على العرش فهو مماثل لمستو الانسان على السرير او الفلك. اذا لا يعلم المستو الا هكذا - 00:53:51

فإن كلاهما مثل وكلاهما عطل كلاهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى لمستو الحقيقى وامتاز الثاني باثبات استو هو من خصائص المخلوقين. الثاني الذي - 00:54:14

مر كلامه قريبا اذا كان مستوا على العرش فهو ماثل لمستو الانسان على السرير. وهذا آن الثاني امتاز باثبات استو هو من خصائص المخلوقين. استو هو من خصائص المخلوقين ثم - 00:54:48

بزعمه اراد ان ينزع الله تبارك وتعالى عن ذلك. نعم ثم قال رحمة الله والقول الفاصل وما عليه الامة الوسط. يقول الفاصل اي في هذا الباب وما عليه الامة الوسط اي اهل السنة والجماعة - 00:55:08

من ان الله مستو على عرشه استو يليق بجلاله ويختص به فكما انه موصوف بأنه بكل شيء علیم وعلى كل شيء قادر وانه سميع بصير ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت - 00:55:37

ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي كعلم المخلوقين وقدرتهم فكذلك هو سبحانه فوق العرش يعني القول في المستو الذي اهتاوله هؤلاء كالقول في العلم الله العلم ثابت له. ومختص به ويليق بجلاله علم لم يسبق بجهل - 00:56:00

لا يلحقه نسيان وعلم محيط بكل شيء علم يختص بالله سبحانه وتعالى لو قال قائل لو قال قائل يلزم من اثبات العلم حقيقة لله ان يكون علمك علم مخلوق او لو قال قائل يلزم من اثبات الحياة حقيقة لله للزم من ذلك - 00:56:33

ان تكون حياتك كحياة المخلوق. ماذا يقول اولئك لو قلت لهم هذا الكلام لو قلت له ان كان ممن يثبت الحياة او يثبت العلم لو قلت له لو قيل لك - 00:57:00

يلزم من اثبات الحياة حقيقة ان تكون كحياة المخلوق لانا لا نعقل حياة الا هذه التي نشاهدتها. هذه هذا لفظهم الذي بنصه عطلوا مادا عطلوا الاسيو هذا نص كلامهم الذي عطلوا به المستو. فلو قيل له في الحياة التي يثبتها نفس الكلام الذي قاله في المستو. لو - 00:57:16

يلزم من اثبات الحياة حقيقة ان تكون الحياة كحياة المخلوق لانا لا نعقل ولا نشاهد الا هذه الحياة حياة المخلوق مادا سيقول لا هذيك حياة الله تختص به. وحياة المخلوق تختص به ولا ولا تقيس - 00:57:42

حياة المخلوق في حياة الخالق قل له الكلام الذي انت تقوله الان في الحياة هو الذي نقوله في المستو وفي كل الصفات. القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر - 00:58:09

القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر لان باب الصفات واحد باب متماثل القول فيه واحد كما يقال في صفة يقال في جميع الصفات. هذا معنى كلامه رحمة الله تعالى - 00:58:23

كيف يقول ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي كعلم المخلوق وقدرتهم. بمعنى ان لو قال قائل يلزم من القدرة كيت وكيت. من نظائر الالزامات او يذكرونها في المستو او غيره من الصفات فكذلك هو فكذلك هو - 00:58:39

سبحانه فوق العرش ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق. على المخلوق وملزوماته. يعني كما انه لا تثبت خصائص علم المخلوق ولا تجعل لازمة لعلم الخالق فكذلك ايضا قل في هذا الباب. وهذا يعني آن ينبه فيه شيخ شيخ الاسلام - 00:59:06

على يعني التمحيص في في اللازم لآن آن فهم هذا فهم باب اللازم في اه في في الصفات ايضا يستطيع من خالله تفنيد كل باطل. لآن اه الصفة الصفة لها ثلاثة اعتبارات. الصفة لها ثلاثة اعتبارات - 00:59:32

اعتبار من حيث اظافتها الى الله واعتبار من حيث اظافتها الى المخلوق. واعتبار الصفة من حيث اطلاق اذا دون ان تضاف الى الرب

او تضاف الى المخلوق. فهذه ثلاث اعتبارات بالصفة. وكل اعتبار من هذه الاعتبارات الثلاثة - [01:00:02](#)

له لوازمه فمثلا نأخذ مثال الاستواء عند الاطلاق عند الاستواء عندما يقال الاستواء دون ان يضاف الى الرب ودون ان يضاف الى العبد ما الذي يلزم ذلك الاستواء عندما يقال الاستواء العلو النزول المجيء الفاظ هكذا تطلق دون ان تضاف الى الرب او تضاف الى العبد - [01:00:29](#)

لازم ذلك اثبات المعنى الكلي الذي تميز بهذه الالفاظ. انت الان لما يقال الاستواء الرضا الغضب الرحمة من حيث المعنى الكلي تميز بين مدلولاتها او انها مختلطة عليك ولا تميز - [01:01:00](#)

الاستواء الغضب الرضا الرحمة من حيث ما تدل عليه هذه من معنى كل قائم في الذهان عندما قال الاستواء الغضب تدرك فرقا بينهما او لا تدرك اذا لازم آآ الصفة من حيث الاطلاق اثبات المعنى الكلي الذي دلت عليه. المعنى الكلي الذي دلت عليه الذي نعرف فيه التمييز بين - [01:01:19](#)

الالفاظ بين الاستواء والرضا والغضب وغيره الاعتبار الثاني اعتبار الصفة من حيث اضافتها الى الله اعتبار الصفة من حيث اضافتها الى الله. الصفة باعتبار اضافتها الى الله يلزمها اه الكمال - [01:01:49](#)

فما يضاف الى الله يخصه ويليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. وهنا تأتي قاعدة في اللازم ان ما يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى الله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يجعل لازما للصفة باعتبار للصفة نفسها - [01:02:11](#)

اضافتها الى المخلوق الاستواء الذي يضاف الى الله استواء يليق بجلاله وكماله وهو استواء عن غير حاجة ويختص بالله عز وجل. فما يلزم الصفة من حيث اضافتها الى الله سبحانه وتعالى من كمال - [01:02:36](#)

لا يجوز ان يضاف الى الصفة عندما تضاف الى المخلوق. الصفة نفسها عندما تضاف الى المخلوق الاعتبار الثالث اعتبار الصفة من حيث اضافتها الى المخلوق استواء المخلوق مادا يلزم استواء المخلوق - [01:03:00](#)

سواء المخلوق مادا يلزم؟ عندما نقول استوى زيد على الفلك. او استوى على الدابة هذا الاستواء المظايف للمخلوق مادا يلزم الحاجة من لوازمه الحاجة بحيث لو غرقت الفلك لغرق - [01:03:22](#)

ولو سقطت الدابة لسقط. هذا لازم للصفة من حيث اضافتها الى المخلوق وما يلزم الصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق لا يجوز اطلاقا ان يجعل للصفة باعتبار اضافتها الى الخالق مثلا لو قال لك قائل - [01:03:41](#)

ان استواء الله على العرش حقيقة يلزم منه احتياجه الى العرش. هذا مبني على ماذا خلط في اللازم خلط في اللازم جاء اللازم لازم الصفة باعتبار اضافتها للمخلوق وجعله لازما للصفة باعتبار اضافتها الى الخالق وهذا هو موضع - [01:04:07](#)

جنابة هؤلاء والفساد الطويل عريض الذي وقع فيه هؤلاء خلطوا بين اللازم ولهذا تجده يتحدث يقول الزم يلزم ان اثبتنا كذا كذا وكذا هذا الذي يقوله هو لازم للصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق. وليس لازما للصفة اطلاقا باعتبار اضافتها - [01:04:29](#)

الى آآ الخالق سبحانه وتعالى. الكلام فيه دقة لكن ارجو ان يكون واظحا ويمكن ان تطالعوا اه في هذا القواعد التي اه ضمنها ابن القيم او جمعها ابن القيم في كتابه - [01:04:54](#)

الفوائد وافردها في جزء صغير فيه عشرين قاعدة اوردها ابن القيم رحمة الله في اه في الكتاب بداعي الفوائد. اه طبعت مفردة في في في جزء وايضا لي عليها شرح صوتي اه مرتين وهو محفوظ موجود بهذه القاعدة مهمة جدا - [01:05:14](#)

والتقسيم الذي مر معنا من حيث اعتبارات اه الصفة الثالثة مهمة جدا اه بيان ذلك وايظاحه موجود في كتاب ابن القيم رحمة الله المشار اليه انتهى الوقت والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - [01:05:44](#)

وصحبه اجمعين - [01:06:04](#)